

# بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي ألبس جيران نبيه الكريم من ملابس التكريم أفخر جلباب ، وأسكنهم في فناء حرمة المحترم الجنب ، ووصلهم من السعادة والسيادة باوثق الاسباب ، وفضلهم بخدمة هذه الاعتاب ، أحمده حمدا نرفل به في أثواب الثواب ، وأشكره على ما سهل من الامور الصعاب ، وأستعينه وأستهديه على أن فتح لنا المغلق من كل باب . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا ضد ولا ند له ، إله أهلنا فأنهلنا سلسيل سبيل هذه المناهل العذاب ، وأجلنا فأحلنا دار إقامة نبيه لا يمستنا فيها نصب ولا يمستنا فيها عذاب .

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله ، وصفية ونبيه وخليله ، أفضل من تشرفت به الروضة والمنبر والمحراب ، القائل : « تعلموا ما تصلون به أرحامكم من الانساب (1) »

وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه الطاهرين الاحساب والانساب ، الذين هم خير آل وأصحاب ، صلاة وسلاما دائمين مستمرين مدى

---

(1) نص الحديث : تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . وتامه : فان صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر / مسند الإمام أحمد ( 2 : 384 ) .

الاعصار والاحقاب اما نفحت (1) قبول القبول من طيبة (2) الطيبة طيبة الشدا المستطاب .

وبعد فيقول الفقير إلى ربه الكريم الباري الحقير عبد الرحمن ابن المرحوم هبه الكريم الانصاري : لآتني منذ نشأت من أيام عنفوان الشباب إلى أن طعنت في السن والرأس قد شاب ، وأنا مولع بمطالعة كتب الانشيب ، ومراجعة ما صنف فيها من كتاب ، مع محاوراة الاصحاب ، ومذاكرة الاحباب ، ومحاضرة الاتراب ، إلى أن تحصلت عندي من ذلك ما يملأ الوطاب من العجب العُجاب . فاستخرت الله [تعالى] الكريم الوهاب في وضعي لهذا الكتاب المطاب ، المغني عن إطناب الإطناب والايجاز والإسهاب ، مخصوصا بذكر أنساب أهالي المدينة المنورة الموجودين / من [حين] (3) تاريخ هذا الكتاب ، لكمال ما بيننا وبينهم من المناسبة والانتساب . واستوعبت فيه غالب ذكر الآباء والأبناء والامهات والجدات والاجداد والأحفاد والاسباط (4) من الاشراف (5) والاطراف والاسقاط والاعقاب على سبيل الاختصار والاقتراب .

[1]

وقد ذكرت فيه كثيرا من الفوائد والعوائد والآراب ، وما ذكرت فيه من خطاب ، وما لا يليق ذكره من الالقاب ، فلست في ذلك بمغتاب . وإنما هو موعظة وذكرى لاولي الالباب ، وينتفع به من ناب (6)

بـ

- (1) قبول الأولى ربح الصبا ، والثانية بمعنى الرضى .
- (2) طيبة من أسماء المدينة المنورة . انظر ما أحصى لها من الأسماء في وفاء الوفاء صفحات ( 8 - 27 ) وفي عمدة الأخبار صفحات ( 55 - 82 ) .
- (3) زيادة من ( ه ) .
- (4) كلمة الاسباط مكررة في النسختين .
- (5) أشراف الناس وأطرافهم خيارهم وكرماؤهم . وأسقاط الناس وأعقابهم أسافلهم وأقلهم شأنًا .
- (6) ناب إليه : رجع مرة بعد مرة / أساس البلاغة .

ويرجع المرتاب إلى صَوْب الصَّواب . وإنَّما الاعمال بالنيات ، وإنَّما لكل إمريء ما نوى (1) وأصاب .

ولم آلُ جهدا في التَّصحيح والتنقيح والإعراب . ولا أقول : هو جمع صحيح سالم من التكسير والإعراب . وقد صنفته تذكرة لنفسي وإلى حلول رمسي في التُّراب . ثُمَّ لَمَن يَشَاءُ الله - تعالى - من أبناء جنسي الفضلاء الانجاب . وسميته : « تحفة المّحّين والاصحاب في معرفة ما للمدنيّين من الانساب » . وأسأل الله الكريم الوهاب أن ينفع به الطلاب . وأن يهبَ لنا جزيل الثَّواب بغير حساب . وأن يحسن عاقبتنا في الامور كلّها من غير عقاب ولا عتاب . إنَّه كريم رحيم وهاب .

ورتبته على حروف المعجم ، وجعلت له كالابواب . وأنا أسأل وألتمس ممّن طالعه من إخوان الصّفاء وأخذان الوفاء أن يصلح ما فيه من الغلط والإضراب .

وهذا أوّان الشروع في المقصود . فقلت مستعينا بالله :

---

(1) نص الحديث : إنّما الاعمال بالنيات ، وإنما لكل إمريء ما نوى . رواه الشيخان / زاد المسلم ( 1 : 5 ) وانظر كشف الحفاء ( 147 ) في اختلاف روايته .

# بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

كان من الطبيعي أن يهتم المسلمون - خلال العصور - بالمدينة المنورة ، دار الهجرة ، والموطن الاول للدولة الإسلامية ، ومدفن الرسول عليه الصلاة والسلام .

وبالرغم من أن المدينة المنورة لا تشملها المناسك الأساسية للحج إلا أنها كانت مقصودة بالزيارة من كافة الحجاج ، بالإضافة إلى المواسم الخاصة بالزيارة والاعتمار ؛ فكانت بذلك محط الكثير من المجاورين مما جعل أغلب سكانها يصبحون - على مرّ السنين - من أولئك الوافدين بقصد الزيارة أو الاستقرار . ومن يطالع هذا الكتاب الذي تقدمه يدرك ذلك تمام الإدراك .

ومن هذه الناحية فإن « المدينة المنورة » لم تفقد مكانتها الممتازة في العالم الإسلامي منذ أن فقدت زعامتها السياسية بعد خلافة عثمان ابن عفّان ، ثم الانتقال نهائياً بالعاصمة الإسلامية إلى دمشق الشام، ثم بغداد العراق .

وكان من الطبيعي أيضاً أن يهتم بها الدارسون والمؤرخون حتى كانت من أكثر المدن الإسلامية حظوة تأليفاً ودراسةً . وقد امتدت هذه العناية من الدارسين والمؤرخين منذ العصر الباكر في التأليف العربية

إلى العصر الحاضر (1) بالإضافة إلى ما في كتب الجغرافية والبلدان والتاريخ العام .

وإذا اختلفت تلك التأليف منهاجاً وموضوعاً ، وجودة ووضوحاً ، فإنني أحسب أن من أجلّ وأطرف الكتب التي ألّفت عن « المدينة المنورة » هذا الكتاب الذي أقدم له اليوم . وهو كتاب « تحفة المحبين والاصحاب في معرفة ما للمدنيين من الانساب » تأليف عبد الرحمان ابن عبد الكريم الانصاري . وذلك لما لهذا الكتاب من أهمية في دراسة التاريخ الحضاري للمدينة المنورة وسكانها في عصر معين من تاريخها الحافل الطويل .

ومن هنا تظهر أهمية الكتاب ؛ لانه ليس مجرد كتاب أنساب فقط كما يدلّ عليه عنوانه ، بل هو - بالإضافة إلى ذلك - بصور مجتمع « المدينة المنورة » في القرن الثاني عشر للهجرة في مختلف أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية ممّا يمكن الدارس - خاصة الاجتماعي - من وجود العناصر والمعطيات للدراسة والتحليل والاستنتاج ، بالرغم ممّا سيجده المتصفح للكتاب من عدم الموضوعية - أحياناً - من المؤلف في حديثه عن بعض الاشخاص أو الحكم لهم أو عليهم .

إن صلتني بالكتاب تمتد إلى ست سنوات خلت عندما سلّمني السيد الفاضل « عليّ العسلي » نسخة من الكتاب المذكور قصدَ تحقيقها

---

(1) انظر مثلاً الفهرست لابن النديم - والإعلان بالتويع للسخاوي - وكشف الظنون للحاجي خليفة - وبر وكلمان - وفهرس المخطوطات المصورة - ومجلة المجمع العلمي العراقي ( المجلد 11 - سنة 1964 - صفحات 118 ، 157 ) - ومجلة العرب (س 4 أجزاء 2 ، 3 ، 4) .

وإعدادها للنشر. وبتصفيحي للكتاب المذكور أدركت أهميته ، فعقدت العزم على استجابة تلك الرغبة رغم الانشغال وقلة التفرغ لما يقتضيه مثل ذلك العمل من جهد وبحث وتنقيب . وكان أول ما فكرت فيه البحث عن نسخة أخرى للكتاب - على الأقل - فلم أتمكن من العثور إلا على نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية عن نسخة خطية موجودة بالأصفية بحيدر آباد . وعندما زرت المملكة العربية السعودية منذ أربع سنوات بحثت مع الكثير من الإخوان عن نسخة أخرى فلم يسعني الحظ بذلك (2) .

ولعل قلة عدد نسخ الكتاب تعود إلى أن مؤلفه كان قد كتبه لنفسه . ولم يرد أن يذاع إلا بعد موته (3) نظرا لما فيه من حديث ومعلومات عن بيوت وأشخاص عاشرهم وعاشروه ، تربطه بهم مختلف الصلات، أو تبعده عنهم النزاعات والخصومات .

وعندما ترجم « المرادي » في سلك الدرر (4) لعبد الرحمان الانصاري لم يذكر اسم الكتاب مكتفيا بقوله « .. وله تاريخ لطيف في أنساب أهل المدينة . » ثم قال عنه « ... وكان آية باهرة في معرفة أنساب أهل المدينة .. » مما يدل على أنه لم يطلع على الكتاب، أولم

(2) يشير السيد ولي الدين أسعد ( المنهل شهر رمضان 1388 ) إلى الكتاب المذكور بقوله « كتابه المعروف عن تاريخ أهل المدينة » . كما يفهم من مقال للأستاذ محمد سعيد دفتر دار (المنهل شهر صفر 1389) أنه مطلع على نسخة من الكتاب المذكور دون أن يذكرها مكتفيا بالنقل عنها في مقاله عن « آل الداغستاني » .

(3) أنظر صفحة 2 من النسخة التونسية للكتاب وهي التي سنحيل عليها أثناء هذا التقديم .

(4) ج 2 : 303 ، 304 .

يعرف اسمه الحقيقي . وعلى هذا الإطلاق في القول كان من نقل عن « المرادي » يكتفي بذكر محتوى الكتاب دون اسمه . وهو ما نجده عند البغدادي في إيضاح المكنون (1 : 213) وفي هدية العارفين (1 : 555) كما نجد ذلك الإطلاق عند الزركلي في الاعلام (4 : 83) وعند رضا كحالة في معجم المؤلفين (5 : 146) .

ومؤلف كتاب « تحفة المحبتين والاصحاب في معرفة مال للمدنيين من الانساب » هو عبد الرحمان بن عبد الكريم الانصاري ، نسبة إلى أنس ابن مالك الانصاري الخزرجي . وقد ترجم لنفسه ضمن عائلة الانصاري في كتابه المذكور (5) ذاكراً أن ولادته كانت بالمدينة المنورة في رجب سنة 1124 « ... ونشأ بها على أحسن حال ، وأزین منوال . وجدّ واجتهد في طلب العلوم من منطوق ومفهوم ... وحفظ القرآن وصلّى به التراويح ... وخطب وألّف الرسائل والخطب ... ودرّس بالروضة النبوية ... وتلقّن الذكر ، ولبس الخِرقَة .. وأخذ الطريق عن عدد من المشايخ .. » كان من أجلهم والده عبد الكريم بن يوسف الانصاري . وقام برحلة إلى اليمن سنة 1172 دونها في رسالة باسم « قُرّة العيون في الرحلة إلى اليمن الميمون » وأنه مدح إمام اليمن إذذاك بقصيدة بائية في سبعين بيتاً . كما ذكر أن له تأليف أخرى من مجاميع ورسائل سمى منها في كتابه هذا « نشر خمائل الازهار المستطابه في فضائل طابه » (6) و « نزهة الابصار في عدم صحة نسب الخمسة اليوت المنسوين إلى الانصار » (7) .

(5) ص 12 ، 14 .

(6) ص 31 .

(7) ص 50 .

ولم يذكر عبد الرحمان الانصاري نموذجاً من شعره الذي قاله  
في مختلف المناسبات ما عدا بيتاً قاله بمناسبة أن عبد الله حمودة عمر  
بيتاً اشتراه بحجارة الصوغ :

دار المكارم والإحسان أسسها  
المجاهدُ النَّدْبُ عبدُ الله حموده (8)

أما « المرادي » فقد أثبت له في سلك الدرر (9) بضعة أبيات  
من قصيدة بعث بها إلى عليّ أفندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه  
لعليّ القاريء يقول فيها :

يَا أَيُّهَا المولى الذى أوصافه  
كم أعجزت من كاتبٍ مع قارى  
امننْ عليّ بشرح فقه إمامنا  
لسميتك المُلّا عليّ القارى  
لازلت في عيش رغيد دائماً

أبداً... وللعافين نعم القارى  
أما وفاته فيذكر « المرادي » أنها كانت سنة خمس وتسعين ومائة  
وألف . وتبعه على ذلك المصادر التي أتت بعده مثل البغدادي والزركلي  
وكحالة . ولكن هذا التاريخ مدفوع بأمرين : الأول أن المؤلف  
ينص على أنه فرغ من تأليف كتابه في مفتتح سنة سبع وتسعين ومائة  
وألف . والثاني أن المؤلف في مواطن كثيرة (10) ذكر عدة وفيات

(8) ص 88 .

(9) 2 : 304 .

(10) انظر مثلاً صفحات : 175 — 184 — 186 — 191 — 207 — 211 .



وقعت في سنة ست وتسعين ومائة وألف مما لا يدع مجالاً للقول بأن سنة وفاته كانت سنة خمس وتسعين ومائة وألف . ومما يجعلني أرجح أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائة وألف على الأقل .

أما منهج تحقيق الكتاب فلم يعتمد كثرة الشروح والحواشي مما قد يضابق النص ، كما لم يكتف بمجرد المقابلة بين النسختين لتصحيح ، بل كان منهجاً وسطاً حاولت فيه ضبط النص اعتماداً على المقابلة أو بالرجوع إلى المصادر ، واكتفيت غالباً بالشرح القصير أو الإحالة على المراجع .

على أنني أبحث لنفسي تصحيح بعض الأخطاء مما قد تشترك فيه النسختان أو تنفرد به إحداهما اعتماداً على ما عرف عن المؤلف من تضلع ومعرفة بالقواعد ، وما هو مطرد في أثناء الكتاب من صحة العبارة وسلامة التركيب ، كما أنني لا أستبعد أن المؤلف ربما لم يسمح له الوقت بزيادة المراجعة والتنقيح نظراً لقرب وفاته بانتهاء التأليف بالإضافة إلى ما هو شائع من نهو النساخ وعدم دقة البعض منهم مما هو معروف لدى كل من مارس المخطوطات وبارشها .

أما النسختان التان اعتمدتهما في التحقيق فالأولى منهما هي التي سلمنيها السيد « عليّ العلي » ، وهي نسخة جميلة الخط ، مشرقة النسخ انتهى من نسخها بالمدينة المنورة في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف هجرية على يد محمد عمر بن محمد الفقيه بأمر المفضور له محمد العربي زروق الذي هاجر البلاد التونسية إثر انتصاب الحماية الفرنسية على تونس نتيجة موقفه المشرف ضد تلك الحماية وضد الملك محمد الصادق باي . وقد انتقلت النسخة بعد وفاته إلى ولده زين العابدين ومنه إلى ورثته بتونس . ومسطرتها « 21 » على

قياس  $11 \times 17 \frac{1}{2}$  . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ت) واعتبرتها أقرب إلى الاصل لقدمها في النسخ وأقلها نقصانا وتحريفنا بالنسبة للنسخة الثانية .

أما النسخة الثانية فهي التي استجلبت مصورتها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية . وهي منسوخة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف ومسطرتها 19 ، وقياسها  $13 \times 20$  . وقد صورها معهد المخطوطات عن نسخة آلا صفية بجيدر آباد (11) . وقد رمزت لها بحرف « هـ » .

وبعد ، فهذه مساهمة متواضعة لإخراج هذا المخطوط ونشره لا أدعي فيها الكمال ولا استيفاء ما يقتضيه التحقيق من مزيد الدقة والتحري والتنقيب . ولعلّ الكثير من محبّي المعرفة والعلم سوف يمدونني بما يعنّ لهم من ملاحظات ورأي في إخراج الكتاب .

وإنّي - قبل إنهاء هذا التقديم - أجد نفسي مدينا بالشكر إلى الكثير من الإخوان والافاضل الذين ساعدوني على تحقيق هذا الكتاب أخصّ منهم السيد « عليّ العسلي » صاحب المكتبة العتيقة الذي له الفضل الاول في نشر الكتاب ، والشاب الدؤوب « البشير البكوش » الذي ساعدني على المقابلة ووضع الفهارس . والله ولي التوفيق .

محمد العروسي المطوي

تونس في ربيع الثاني 1390 / جوان 1970

**بسم الله الرحمن الرحيم** ربه تسمي  
**الحمد لله** الذي بسبب جيران نبيه الكريم من ملائكة التكرم الخضر  
 جلباب ، واسكنهم في فناء حرمة المحترم الجنب ، ووصلهم من السعادة  
 والياد با وثق الاسباب ، وفضلهم بخدمه هذه الاعقاب **احمد**  
 حمدا نزل به في انوار الثواب واشكره على ما سهل من الامور الصعاب  
 واسعفه واستمد يده على ان فتح لنا اللغف من كل باب . **واشهد**  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له الله اعلمنا فانحلتنا سلاسل  
 سبل هذه المناهل العذاب . واجلنا فاحلنا دار اقامة نبيه لا يمت فيها  
 نصيب ولا يمتنا فيها عذاب **واشهد** ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله  
 عليه وسلم عبده ورسوله . وصفيه ونبيه وخليفة افضل من تشرفت به  
 الروضة والمنبر والحجاب . القائل تعلموا ما تصلون به ارحامكم من الانساب  
 وعلى الدواصحابه وانصاره واحزابه الطاهرين الاحباب والانساب الذين هم  
 خير ال واصحاب . صلاة وسلاما دائمين مستمرين مدى الاعصار والاهقاب  
**ما فتح** قبول القبول من طيبة الطيبة طيبة الشذا المستطاب **وبعد**  
 فيقول الفقير الى ربه الكريم الباري . الحقير عبد الرحمن بن المرحوم عبد الكريم  
 الانصاري . انني منذ نشأت من ايام عنفوان الشباب الى ان طعت في السن  
 والراس قد شاب . وانا مولع بمطالعة كتب الانساب ومراجعة منصف فيها  
 من كتاب مع محاوره الاصحاب ومذاكرة الاحباب ومحاضرة الاشراف الى ان  
 تحصل عندي من ذلك ما يملأ الرطب من العجب العجائب فاستخرجت لله الكريم  
 الوهاب في وضعي لهذا الكتاب المطاب المغني عن اطاب الاطاب  
 واليخازن والاسهاب . فخصوصا بذكر انساب اهالي المدينة المنورة الموجودين

الصفحة الاولى من نسخة (ت)

وحببة شديدة وتوفي سنة ١٢١١ واعقب من الاولاد احمد الموجود اليوم وهو ايضا  
 شاب لطيف وكامل طريف وصار شيخ طائفة العلوانية وشيخ فقراء المؤخر  
 وتزوج وله بنت موجودة اليوم من بنت السيد عثمان الحلبي وتزوج قبلها امينة  
 بنت كل محمد وهذا اخبر ما كتبناه من تحفة المحبين والاصحاب فيما للمدنيين  
 من الانساب وقد تم الحمد لله تعالى اولاً واخيراً ظاهراً وباطناً وذلك في يوم الثلاثاء  
 المبارك مني من النهار وذلك من نعم المولى الغفار وذلك اليوم الخامس من شهر ربيع  
 المحرم سنة ١٢٩٦ من هجرة من له دوام العز والشراف  
 والتمكين وكان الفراغ من نسخة يوم الخميس المبارك السادس والعشرون  
 من شهر ربيع الاول الا نور الذي هو عند رجب في سنة الف وثلثمائة

وسبعة عشر من الهجرة النبوية على فاعلمها افضل صلاة

واشرف تحية بقلم الفقيه محمد عمر بن محمد بن الفقيه

محمد عبد النور بن الفقيه شافعي ومالكه والامريه

جناب الوالد المعظم والمقام الاشراف

المكرم سعادة السيد الشريف محمد

عزى زروق باشا متعنا

امه به في حوار

نبية امين

وانسا

بلا متين

٢٠

لصاحبه السعادة واللامه ٢ بطول الدهر ما ناحت حمامه  
 وعز الايدائه هوان ٤ وافراح الى يوم القيامة

نقلت هذه الايات من خط

كاتب النسخة التي

نقلنا منها

■

الصفحة الأخيرة من نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي البرمجيد ان نبينه الكريم من ملائكة التبرم افرحنا  
اسكنهم في قنار حرة المحترم الحجاب هو صلهم من السعادة والسيادة  
او في الاسباب وقصصهم بحمد هذه الاعقاب احمد حمد نزل  
به في الثواب والثواب واشكره على ما سهل من الامر والصواب واستقيم  
واستهدى على ان تقع لنا المعلق من كل باب واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له الله اهلنا فانهلنا سبيل  
سبيل هذه المناهل العذاب واجلنا فاحلنا دار اقامة نبية لا  
يسا فيها نصيب ولا يسا فيها عذاب واشهد ان سيدنا ومو  
لانا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه ونبية وخليفة فضل  
من تشرفت به الروضة والنبر والحراب القائل تعلموا ما تصلون به  
ارطكم من الانساب وعلى الله وصحبه وانصاره واخذائه الطاهرين  
والاحباب والانساب الذين هم خير آل واحباب صلاة وسلاما  
وامين مسير من مدنى الاعصار والاحقاب ما نفوت قبول القبول  
من طيبة طيبة الشذا المستطاب ويعد بقول  
الفقر الى ربنا الكريم انبرى الخفير عبدالرحمن بن المرحوم عبدالعظيم  
الانصارى انى قد شئت من ايام عنفوان الشباب الى ان طعت  
من نساء وامرغ مطاوعة نساء لا سب ومرا حجة  
ما صفت فيها من كنان مع محاوره الاحباب ومذاكرة الدجيات ومحاضرة  
الدرب الى ان محصل عندي من ذلك ما يملأ الروطاب من العجب العجيب

فانحوت

الصفحة الاولى من نسخة (هـ)

